

المحاضرة الخامسة

انواع النظم الاسلامية-علاقة النظم بالثقافة الاسلامية

أنواع النظم الإسلامية :

إن الإسلام الذي ارتضاه الله وأكمله لنا هو دستور قويم يجمع نظاماً متعدد مترابطة متداخلة في كيان واحد ، أبرزها ما يلي :

١. النظام العقدي : وهو يعنى بالأحكام والأمور الاعتقادية التي يجب على المسلم الإيمان بها سواء ما يتعلق بذات الله عز وجل أو ما يتعلق بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام أو ما يتعلق بالأمور السمعية الغيبية .

٢. نظام العبادة : وهو يعنى بالأحكام الشرعية الفقهية في مسائل العبادات ، من حيث الحل والحرمة والوجوب والندب والكراهة .

٣. النظام الاجتماعي : ويعنى بالنواحي الاجتماعية والعائلية مثل ما يتعلق بعلاقات الأفراد ببعضهم البعض وواجب الفرد تجاه الجماعة وما إلى ذلك .

٤. النظام الخلقى : ويعنى بالأحكام المتعلقة بالفضائل والمكارم الخلقية ، والأحكام التي تدعو إلى الخير والفضيلة وتنهى عن الشر والرذيلة .

٥. النظام المالي أو الاقتصادي : يعنى بالنواحي المالية من أحكام موارد الدولة الإسلامية ومصارفها .

٦. النظام السياسي : يعنى بأنظمة الحكم وقواعده في الدولة الإسلامية وتولية الحاكم والعلاقة بينه وبين المحكوم وحقوق كل منهما وواجباته .

٧. نظام العلاقات الدولية : يعنى بالأحكام التي تتناول تنظيم علاقة الدولة الإسلامية بالدول الأخرى في السلم والحرب والتي تتناول قوانين معاملة الأجانب غير المسلمين (المستأمنين) في الدولة الإسلامية .

علاقة النظم بالثقافة :

ترتبط الثقافة بعلاقة وثيقة بالنظم التي يعول عليها المجتمع في تسيير أمور حياته ، فما من ثقافة إلا وتصدر عن تصور أو فكر ، ولها أسلوبها الخاص في الحياة ، ولها جملة من التشريعات أو النظم التي تتناول أبعاد الحياة وعلاقاتها ومجالاتها العديدة.

وتتمثل العلاقة بين الثقافة والنظم في أن النظم هي التي تضبط طريقة حياة الأفراد في المجتمع وتوجه مسارها ، فنجد أن المجتمعات الأكثر التزاماً بالأنظمة والقوانين هي الأكثر فاعلية في مجالات الحياة المختلفة وهي الأقدر على العطاء والإنتاج وذلك نابع من سيرها على منهج واضح ونظام إيجابي فاعل وطبق ذلك أيضاً على الأفراد فالأشخاص المتمسكون بالأنظمة هم في الغالب الأكثر وعياً والأعلى ثقافة فيندر أن تجد عالماً في المجال الشرعي أو غيره يأتي بما يخالف الأنظمة مخالفة صريحة فحصيلته الثقافية التي تكونت بمرور الوقت تأبى عليه أن يأتي بما يخالفها .

ويتميز الإسلام الذي هو ركيزة الثقافة الإسلامية وعمادها أنه دين شامل كامل لا نقص فيه بوجه من الوجوه ، وإذا أردنا أن نلخص علاقة النظم بالثقافة فيمكننا إيجازها بما يلي :

١. إن النظم الإسلامية والثقافة الإسلامية يصدر كلاهما عن الشريعة الإسلامية منبع الحق والعدل المطلق .

٢. إن الثقافة الإسلامية أعم وأشمل من النظم الإسلامية حيث أن النظم تمثل الجانب العملي التطبيقي لمفاهيم الإسلام التي تنطوي عليها الثقافة الإسلامية .